

## تفسير السمرقندي

@ 590 @ ا ) أي تعظم ا ! 2 2 ! ^ أمن يبدأ الخلق ثم يعيده ^ يعني خلقهم ولم يكونوا شيئاً ثم يعيدهم في الآخرة ! 2 2 ! يعني المطر ! 2 2 ! يعني النبات ! 2 ! 2 ! يعني حجتكم وعذركم بأنه صنع شيئاً من هذا غير ا ! 2 2 ! بأن مع ا آلهة أخرى \$ سورة النمل 65 - 68 \$ .

! 2 ! يا محمد لكفار مكة ! 2 2 ! من الملائكة والناس ! 2 2 ! يعني متى تقوم الساعة إلا ا رفع على معنى البذل فكأنه يقول لا يعلم أحد الغيب إلا ا أي لا يعلم ذلك إلا ا ثم قال ! 2 2 ! يعني متى يبعثون يعني أوان يبعثون .

قوله عز وجل ! 2 2 ! قرأ ابن كثير وأبو عمرو ^ بل أدرك ^ قرأ الباقون ! 2 ! 2 ! بالألف فمن قرأ ! 2 2 ! فمعناه أدرك علمهم علم الآخرة .

وروي عن السدي قال إجتمع علمهم يوم القيامة فلم يشكوا ولم يختلفوا ويقال معناه علموا في الآخرة أن الذين كانوا يوعدون حق ولا ينفعهم ذلك ومن قرأ ^ إدراك علمهم ^ فأصله تدارك فأدغم التاء في الدال وشددت وأدخلت ألف الوصل ليسلم السكون للدال ومعناه تتابع علمهم أي حكمهم على الآخرة وإستعمالهم الطنون في علم الآخرة فهم يقولون تارة إنها تكون وتارة لا تكون الساعة ويقال معناه تدارك أي تكامل علمهم يوم القيامة لأنهم يبعثون ويشاهدون ما وعدوا ! 2 2 ! أي من قيام الساعة في الدنيا ! 2 2 ! يعني يتعامون عن قيامها ويقال ! 2 2 ! أي من علمها جاهلون .

وروي عن ابن عباس أنه كان يقرأ ^ بل إدراك علمهم ^ وهذه القراءة أشد إيضاحاً للمعنى الذي ذكرناه .

ثم حكى قول الكفار فقال عز وجل ^ وقال الذين كفروا إذا كنا تراباً وآبأؤنا أننا لمخرجون ^ يعني أحياء من القبور ! 2 2 ! يعني هذا الذي يقول محمد صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! الذي يقول ! 2 2 ! يعني أحاديث الأولين وكذبهم مثل حديث رستم وإسفنديار ويقال إن هذا إلا مثل رسل الأولين فيما كذبوا